

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم

المؤلف : صافي محمود بن عبد الرحيم

دار النشر /

عدد الأجزاء / 31

[التقييم موافق للمطبوع]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 30 ، ص : 409

سورة قريش

آياتها 4 آيات

[سورة قريش (106) : الآيات 1 إلى 4]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَافٍ قُرَيْشٍ (1) إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (2) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (4)

الإعراب :

(لِإِيلَافٍ) متعلّق بـ (يعبدوا) الآتي « 1 » ، (إِيْلَافِهِمْ) بدل من الأول مجرور (رحلة) مفعول به للمصدر إِيْلَافَهُمْ (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (اللام) لام الأمر (الذي) موصول في محلّ نصب نعت لربّ (من جوع) متعلّق بـ (أطعمهم) و(من) سبب « 2 » (من خوف) متعلّق بـ (آمنهم) ..

جملة : « يعبدوا ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن لم يعبدوه لأية نعمة فليعبدوه لِإِيْلَافِهِمْ فَإِنَّهَا أظهر نعمة.

وجملة : « أطعمهم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

-
- (1) أي من أجل إِيْلَافٍ قريش .. ليعبد القرشيون ربّ هذا البيت - وهذا قول الخليل والزمخشريّ من بعده - ويجعل الطبريّ اللام للتعجّب فتتعلّق بفعل محذوف تقديره اعجبوا لِإِيْلَافٍ قريش وتركهم عبادة ربّ البيت .. ويجوز أن يتعلّق الجارّ بمحذوف تقديره فعل ذلك أي إهلاك أصحاب الفيل.
- (2) أو بتضمين أطعمهم بمعنى أشبعهم و(من) لا ابتداء الغاية.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 30 ، ص : 410

وجملة : « آمنهم » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

الصرف :

(1) إيلاف : مصدر قياسي للرباعيّ ألف ، أصله أَلَفَ زنة أفعِل ، أو مصدر أولف زنة أفعِل ، فعلى الأول خَفَّتْ الهمزة فقلبت ياء لانكسار ما قبلها ، وعلى الثاني جرى إعلال بالقلب ، أصله أولاف ، تحرّك ما قبل الواو بالكسر فقلبت ياء .. ووزن إيلاف إفعال.

(قريش) ، اسم علم للقبيلة العربيّة المشهورة ، قيل هو تصغير ترخيم من قويرش تصغير قارش ، جمعه قرش بضمتين.

(2) رحلة : قيل هو اسم جنس ، ولهذا أفرد ، أو اسم مصدر بمعنى الارتحال وقد أفرد لأمن اللبس ، وزنه فعلة بكسر فسكون.

(الشتا) ، اسم للفصل المعروف مشتقّ من شتا يشتو باب نصر ، وفيه إبدال الواو همزة لتطوّرها بعد ألف ساكنة ، أصله شتاو ، وزنه فعال بكسر الفاء.

(الصيف) ، اسم للفصل المعروف مشتقّ من صاف يصيف باب ضرب ، وزنه فعل بفتح فسكون.

الفوائد :

– رحلة الشتاء والصيف :

قال ابن عباس : كانوا يشتون بمكة ويصيفون بالطائف ، فأمرهم الله تعالى أن يقيموا بالحرم ، ويعبدوا رب هذا البيت وقال الأكثرون : كانت لهم رحلتان في كل عام للتجارة : رحلة في الشتاء إلى اليمن لأنها أدفأ ، ورحلة في الصيف إلى الشام ، وكان الحرم واديا مجدبا لا زرع فيه ولا ضرع ، وكانت قريش تعيش بتجارتها ورحلتها ، ولا يتعرض أحد لهم بسوء ، وكانوا يقولون : قريش مكان حرم الله وولاية بيته ، وكانت العرب تفرهم وتكرمهم ، لذلك فلو لا الرحلتان لم يكن لهم مقام بمكة ، ولو لا الأمن بجوار البيت لم يقدرُوا على التصرف.